جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة

مادة جغرافية العالم الجديد

أستاذ المادة: م .م هدى ناصر نجم

Huda.n.najim@tu.edu.iq

أمريكا الشمالية – الاطار الجغرافي للقارة

الموقع والمساحة

تقدر مساحة امريكا الشمالية بنحو ٨,٣٠٧,٠٩٣ ميلاً موزعة على وحداتها السياسية الأربع على النحو التالي:

١ - الولايات المتحدة٣,٦١٥,٠٠٠ ميل مربع

٢- كندا٣,٨٥٢,٠٠٠ ميل مربع

٣- جزيرة كرينلاند٨٤٠,٠٠٠ ميل مربع (تابعة للدنمارك

٤- جزيرتا سان بير ومكويلان

مربعاً تابعان لفرنسا ٩٣ميلاً

وهي قارة على شكل مثلث مقلوب قاعدته في الشمال ورأسه في الجنوب وينصفه خط طول ١٠٠ درجة غربا إلى نصفين متساويين تقريبا يقع الجزء الأكبر من مساحتها في المنطقة المعتدلة والجزء الاصغر ضمن المنطقة المدارية الحارة، حيث يمر مدارالسرطان إلى الجنوب قليلا من شبه جزيرة فلوريدا

ولا يقل امتداد أمريكا الشمالية من الشمال الى الجنوب اهمية عن امتدادها من الشرق الى الغرب اذا انها تمتد من خط عرض ٢٥ درجة شمالا المار في شبه جزيرة فلوريدا الى ما وراء الدائرة القطبية المسافة تقدر بحوالى ستة الاف ميل من الشمال الى الجنوب وبتعبير آخر تمتد امريكا الشمالية من الشرق إلى الغرب عبر ١١٥ درجة من درجات الطول وذلك من الساحل الشرقي الجزيرة نيوفوندلاند في الشرق الى مضيق بيهرتك في الغرب

كما وانها تمتد من الشمال الى الجنوب عبر حوالى ٥٠ درجة من درجات العرض وذلك من اقصى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة فلوريدا التي تبعد عن مدار السرطان بثلاث درجات تقريبا في الجنوب الى اقصى الطرف الشمالي للاراضي الكندية في الشمال.

ان موقع امريكا الشمالية بين هذه المسطحات المائية له دور مهم في السياسة الدولية لدول القارة وخاصة الولايات المتحدة، اذ ان موقعها بين محيطين واسعين قدم لها الحماية الاستراتيجية من اطماع الدول القوية في العالم القديم كما قدم لها العزلة عن مشاكله السياسية حتى قيام الحرب العالمية الأولى، وفي الوقت نفسه قدم لها الاتصال المباشر مع قارات العالم القديم فساعد على هجرة السكان من اوربا واسيا وجلب الزنوج من افريقيا وساعد على التبادل التجاري بينها وبين هذه القارات ومنذ الحرب العالمية الأولى وحتى الان استخدمت الولايات المتحدة كلا المحيطين الاطلسي والهادي كوسيلة اتصال بينها وبين دول العالم القديم بل واعتبرهما اليوم مناطق نفوذ لها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وتحاول دائما ان تجعل خطوط دفاعها الأولى عبر هادين المحيطين في الأراضي الأوروبية والاسيوية عن طريق المنظمات والاحلاف العسكرية.

اما بالنسبة لخليج المكسيك والبحر الكاريبي فقد كان نقطة انطلاق للاسبان الذين احتلوا مساحات شاسعة من جنوب و جنوب غرب امريكا الشمالية بعد اكتشافها، واصبح اليوم ومنذ انضمام المستعمرات الاسبانية والفرنسية إلى الاتحاد سواء كان ذلك الانضمام بالقوة او عن طريق استعمال النفوذ الانكلو امريكي في أمريكا اللاتينية سياسياً واقتصادياً .

فقد كان خليج المكسيك والبحر الكاريبي ولا يزالان وسيلة اتصال . القارتين ومنطقة احتكاك وصراع ايضا وليس منطقة انفصال بينها.

اما من الشمال فيفضل أمريكا الشمالية عن أوراسيا المحيط المتجمد الشمالي الذي كان ولا يزال يصعب عبوره بواسطة السفن العادية ولكن يمكن عبورة بواسطة الطائرات.

البنية الجيولوجية والتضاريس

فقد تكونت القارة ونمت حول نواة قديمة يطلق عليها اسم الكتلة اللورنسية او الدرع الكندي. وكانت النواة تتألف من صخور نارية ومتحولة ترجع الى عصر ما قبل الكمبري اي قبل بليون سنة تقريبا . وحول هذه الكتلة الصلبة تجمعت الاجزاء الاحدث منها التي هي معظمها صخور رسوبية اشتقت اساسا من الكتلة اللورنسية القديمة نفسها ورواسب من البحار المحيطة. وكلها تعرضت الى حركات باطنية ذات الى ظهورها على شكل جبال ترجع الى ازمنة جيولوجية كتلك التي تعود الى الحركة الكليدونية

ذلك فان البنية الجيولوجية ومعالم السطح الطوبوغرافية لامريكا الشمالية انما هي تكوينات ترجع الى عصور جيولوجية مختلفة بعضها قديم جدا بحيث يتكون من صحور قديمة نارية ومتحولة وبعضها حديث نسبيا ويتكون من صخور رسوبية. ومن الممكن تقسيم قارة أمريكا الشمالية من حيث طبوغرافيتها ومن حيث تكوينها الجيولوجي الى الاقسام التالية

ـ الجهات التي تكونت في عصر ما قبل الكمبري :

تشكل هذه المنطقة المحيطة بخليج هدسن وتمثل الكتلة اللورنسية أو النواة التي تجمعت حولها بقية اجزاء القارة أو ما يعادل أكثر من نصف مساحة كندا الكلية

تتكون المنطقة جيولوجيا من اقدم الصخور على سطح الكرة الأرضية حيث تتكون من صحور نارية ومتحولة ترجع الى الزمن الاركي وتتميز ببناء جيولوجي معقد نتيجة لما تعرضت اليه المنطقة من حركات ارتفاع وانخفاض خلال تاريخها الجيولوجي الطويل ولما تعرضت له في العصور الجيولوجية الحديثة من تعرية جليدية تركت آثاراً واضحة في معالم المنطقة الطبوغرافية نتجت عن زحف الجليد وتراجعه

ـ الجهات التي تكونت نتيجة للحركة الكليدونية :

حدثت الحركة الكليدونية في نهاية العصر الجيولوجي السيليوري واوائل العصر الديفوني ونتج عنها تكوين بعض السلاسل الجبلية التي تعرف باسم الجبال الكليدونية تمتد هذه الجبال من الشمال الشرقي إلى الجنوب العربي وتتمثل في جبال الابلاش القديمة على طول الحافة العربية للمحيط الأطلسي من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي في الولايات المتحدة وامتدادها في كندا

ـ لجهات التي تكونت نتيجة للحركة الهرسينية

يطلق على الحركة الهرسينية احيانا الحركة الأرموريكية. وقد حدثت هذه الحركة في أواخر العصر الفحمي أو في اوائل العصر البرمي فتكون عنها المنطقة الممتدة على طول الحافة الجنوبية للمحيط المتجمد الشمالي

ـ الجهات التي تكونت نتيجة للحركة الالبية:

حدثت الحركة الألبية في أواخر الزمن الجيولوجي الثاني واستمرت إلى الزمن الجيولوجي الثالث ثم بلغت ذروتها في عصر المايوسين وقد تكون عنها في امريكا الشمالية جبال الروكي الالتوائية الحديثة الممتدة من الشمال إلى الجنوب. على طول الحافة الغربية للمحيط الهادي

وعليه يمكن القول بان الجغرافية الطبيعية لامريكا قد بدأت مع بداية بنائها الجيولوجي وتكوين معالم سطحها الطبوغرافية، وذلك من حيث أن اقسامها واجزاءها المختلفة تكونت كغيرها من القارات حول درع من الصخور الصلبة تعرف بالكتلة اللورنسية التي كانت بمثابة النواة الاساسية التي تجمعت وتمت حولها بقية اجزاء القارة خلال أزمنة جيولوجية وبواسطة سلسلة من الحركات الارضية كان أولها الحركة الكليدونية وثانيها الحركة الهرسينية وثالثها الحركة الالبية.

التضاريس في امريكا الشمالية : ـ

يمكن تقسيم أمريكا الشمالية على اساس معالم السطح الطبوغرافية الى ثلاثة اقسام رئيسية هي :

١ـ المرتفعات الشرقية (نظام جبال الابلاش)

٢ـ المرتفعات الغربية نظام جبال الروكي).

٣ـ السهول الوسطى او الداخلية الواقعة بين النظامين.

المرتفعات الشرقية (نظام جبال الابلاش).

يمتد اقليم مرتفعات الابلاش من جزيرة نيوفونلاند في الشمال حتى شمال شرق ولاية الباما في الجنوب ومن المحيط الاطلسي وهضبة البيدمونت في الشرق الى السهول الداخلية في الغرب. وتطل مرتفعات الابلاش في جهاتها الشمالية الشرقية على المحيط الاطلسي مباشرة ابتداء من اطرافها الشمالية وحتى مدينة نيويورك ثم تأخذ بالابتعاد عن المحيط باتجاه جنوبي - غربي نحو الداخل

وبهذا تسيطر جبال الابلاش على المظهر الطبيعي للاقليم من شماله حتى جنوبه بارتفاء يتراوح ما بين اقل من (٧) آلاف قدم الى للجزء الأكبر من الاقليم. اما بالنسبة لسطح الاقليم فهو معقد جدا بتضاريسه المتنوعة من سلاسل جبلية مرتفعة الى حافات حادة وقمم منعزلة وهضاب يفصل بعضها عن بعض أودية ضيقة ومرتفعات ذات سطح متموج ولذا تعتبر المرتفعات الشرقية او نظام الابلاش من اهم معالم السطح الطبوغرافية في قارة أمريكا الشمالية حيث انها تمتد في شرق القارة باتجاه شمالي شرقي - جنوبي غربي من شبه جزيرة نيوفوندلاند شمالا حتى وسط ولاية الباما جنوبا في شرق قارة أمريكا الشمالية

المرتفعات الغربية (نظام جبال الروكي).

تتميز المرتفعات الغربية في امريكا الشمالية بوجود نظامين محددين تحديداً جيدا احدهما اقل ارتفاعا من الثاني هما نظام جبال الروكي ، وهي جبال منخفضة نسبيا تمتد من جنوب كليوفورنيا في الجنوب - إلى جزر الالوشيان في الشمال يتألف نظام جبال روكي عدد كبير من السلاسل الجبلية المتوازية تقريبا تمتد من الشمال إلى الجنوب ويفصل بعضها عن البعض أودية واحواض عديدة. كما وانها تضم عدة قمم جبلية يصل ارتفاع اكثرها الى ١٤,٠٠٠ قدم ومن اشهرها قمة البري التي تعتبر أعلى قمة في الروكي

ولذلك فان النظام بسلاسله الجبلية وقممه العالية وممراته المرتفعة يعتبر مانعا أو حاجزا طبيعيا لطرق المواصلات وخاصة للسكك الحديد التي يبلغ عدد العابرة منها للجبال سبعاً فقط تربط بين شرق القارة وغربها ، ثلاث منها في كندا والباقي في الولايات المتحدة (وتقسم جبال الروكي الى قسمين الروكي الشمالية والروكي الجنوبية)

السهول الوسطى والداخلية

تحتل السهول الداخلية المنطقة الوسطى من امريكا الشمالية وتمتد من مرتفعات الابلاش والدرع الكندي في الشرق الى جبال الروكي في الغرب ومن المحيط المتجمد في الشمال حتى خليج المكسيك في الجنوب. وهذه سهول منبسطة مع انحدار بطيء من الغرب الى الشرق اي انها تكون في أكثر ارتفاعا بالقرب من المرتفعات الغربية، وهي عموما سهول عالية بالقرب من جبال الروكي وسهول منخفضة قرب حوض المسيسيبي والمنطقة الساحلية.

وبعبارة أخرى تقع السهول ضمن أحواض تصريف المياه الاربعة انهار رئيسية كبيرة في أمريكا الشمالية هي حوض تصريف مياه نهر المسيسي ونهر مكنزي وسكجوان وسانت لورنس.

ولفترة طويلة بعد تكوين القارة وبناء أقسامها الطبوغرافية الثلاثة، تعرضت في نصفها الشمالي للجليد لمدة استمرت نصف مليون سنة في خلال زمن البلايستوين وامتد تأثير الجليد جنوبا في السهول الوسطى ،أن تعرض الجزء الشمالي من القارة للجليد وبقاء الجزء الجنوبي لها بعيدا عن اثاره، ادى الى تعديل المظاهر الطبوغرافية في النصف الشمالي تعديلا واضحا كان من نتائجه اختلاف معالم السطح ما بين القسم الشمالي للقارة وقسمها الجنوبي